واما مبتدا كقولك اما يوم الجمعه فزيد منطلق فيوم الجمعه
معمول لمنطلق وقال قوم هو معمول للفعل المحذوف مطلقا
فاذا قلت اما يوم الجمعه فزيد منطلق فكانك قلت مهما تذكر
يوم الجمعه فزيد منطلق وليس ذلك بشئ لانه يوجب جواز الرفع
بتقدير مهما حصل يوم الجمعه وشبهه وكذلك اذا قلت اما زيدا
فقد ضربت فانه اذا اوجب له النصب بتقدير مهما تذكر فانه يجب
النصب في قولك اما زيدا فمنطلق وليس ذلك بشئ فانه قد علم
انه اذا قيل اما زيد فمنطلق ان الغرض الاخبار عن زيد بالانطلاق
بالانطلاق واذا قيل اما يوم الجمعه فزيد منطلق فالغرض ذكر
يوم الجمعه ظرفا للانطلاق وتحقيق هذا المعنى يبطل ما توهموه
وقال قوم ان كان جايز التقديم فمن الاول والا فمن الثاني وهذا
القول على نحو القول الاول الا انهم لما راوا وقوع امر لا يعمل ما بعده
فيما قبله وهو معمول العامل لفظي وافقوا القول الثاني في كونه
معمولا للفعل المقدر كقولك اما يوم الجمعه فان زيدا منطلق لان
ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها ولو نظروا لا النظر لعلموا ان الباب
كله من هذا القبيل لان ما بعد فا الجزا لا تعمل فيما قبلها ولا به
منها فالفرق بين قولك اما يوم الجمعه فزيد منطلق وبين قولك
اما يوم الجمعه فان زيدا منطلق فان زعموا انه خولف هذا الاصل
في الفا لغرض ذكرها هو المقصود مقدما فلا بعد ان تخالف ايضا
في غيرها مما ذكروه لغرض **حرف الردع كلا** وقد جا بمعنى
حقا تقول لمن قال فلان ينظمك وشبهه كلا اي ليس الامر
كذلك رد عاله وتنبيها على الخطا فيه قال الله تعالى في قوله
ربي اكرمني وربي اهانني كلا وقد ياتي بعد الطلب لنفي الاجابه

كقولك

كقولك لمن قال افعل كذا كلا اي لا تجاب الى ذلك قال الله تعالى
بعد قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا وقد
تكون بمعنى حقا فيجوز في هذا الوجه ان تكون اسما بنى لموافقته
الحرف في لفظه واصل معناه كعلى الا سميه الا ان النحويين
حكموا فيها بالحرفيه لما فهموا من ان المقصود تحقيق الجمله
كالمقصود بان فلم تخرجها ذلك عن الحرفيه **قوله** ما التانيث
الساكنه تلحق الماضي لتانيث المسند اليه كقولك قامت
هند وطلعت الشمس وقد تقدم ذكر ذلك **قوله** واما الحاق
علامه التثنيه والجمعين فضعيف يعني ص مثل قولك قاما الزيدان
وقاموا الزيدون ومن النسا فهذه على ضعفها لا ينبغي ان تقدر
ضماير لما يلزم من تقديم المضمر على ما يعود عليه من غير فايده
ولذلك حملها النحويون على انها حروف اتي بها للدلاله على احوال
الفاعلين كما اتي بتا التانيث للدلاله على حال الفاعل **قوله**
التنوين نون ساكنه تتبع حركه الاخر لا لتاكيد الفعل
واما قال لا لتاكيد الفعل لياتي ما يدخل فيه نحو قولك اضربن لانها
نون ساكنه تتبع حركه الاخر والغرض جميع كل تنوين ولذلك
لم يفصل فيه لخاصه تنوين التمكين ولا غيره فاما تنوين التمكين
فهو كل تنوين دال على امكنيه الاسم الداخل هو عليه
كقولك زيد وعمرو ورجل ولما يتنوين التنكير فيما دخل للدلاله على انه
غير معين كقولك سيبويه وسيبويهٍ اخر وقد يتوهم ان التنوين
في مثل رجل للتنكير وهو غلط الا ترى انك سميت برجل او ثوب
او دار وجعلته علما لبقي التنوين على حاله ولو كان للتنكير لم
يثبت في الموضع الذي تعذر فيه مدلوله فعلم بذلك انه تنوين التمكين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)